



هؤلاء هم من "يشططون" الجبهة الداخلية

عبدالكريم المدي

مائة عيد في السنة، لا تتوقف حناجرهم- وهم بالطبع في لحظات انفصال تام عن واقعهم وعقولهم - سكارى وما هم بسكارى عن- ترديد عبارات الوعيد والتهديد بنصب محاكم التفتيش للمخالفين والمطالبين بقوتهم ورواجهم، أو أولئك الذين يوجهون نقداً واعتاباً خفيفاً للفساد، أو المطرودين والمشردين في الشوارع ممن عجزوا عن دفع إيجاراتهم وعجزت "مسيرة السماء" عن تقديم أبسط حماية لهم من جشع المجرمين وقبحهم..!

لذلك وأمام كل هذا علينا أن نفرّق بمنطق وبمعطيات واقع وليس بخيالات وتكهنات.. بين من يخدم العدوان ومن يخدم الوطن؟

هل هو ذلك الذي يطالب بالاشراكة الوطنية وتوحيد الصفوف ومنح الناس رُبع كرامة من خلال صرف ما تيسر من رواتبهم، أم الذي يجوّع الناس ويستولي على الإيرادات من أجل إكرام فاسديه وتحقيق مشاريعه ونصب الصور والشعارات على امتداد البصر في كل شارع وحى ومدينة؟

ومن الذي يخدم العدوان؟ هل هو ذلك الذي يُطالب بتنفيذ القانون والدستور واحترام حقوق المواطنة والادمية، أم الذي يمزق القانون والدستور ويجعل مشرفه رقيباً مسلطاً على رقاب وأنفاس الموظفين في جميع مؤسسات الدولة؟ ومن هو الطرف الذي يخدم العدوان؟ هل هو ذلك الذي يقوم بالتهجم على الوزارات والمؤسسات واقتحامها بالسليحين والتطاول على شركائه من وزرائها ومسئوليها، وفرض أشخاص عليهم في مراكز قيادية بنهات البنادق، أم الذي يتحمل كل هذا ويصبر، لا يتوقف لسانه وإعلامه عن الدعوات إلى التمددنة وحماية الجبهة الداخلية؟

ومن هو الطرف الذي "يشطط" الجبهة الداخلية؟ هل هو ذلك الذي يدفع لمجموعة من الأحزاب، الكدائية، الكرتونية التي لا يتجاوز عدد أعضائها

الحقيقيين عن شخص الرئيس والأمين العام و صرف مبالغ مالية شهرية لهم تتجاوز الخمسين أو المائة الألف الريال مقابل إصدار بيانات سخيفة بحق المؤتمر الشعبي العام وحلفائه والقوى الوطنية وشتمهم بمخترت الشتانم السوقية والإرعاد والإزباد في ذلك الذي يبغض الطرف ويترفع عن هذا المهبوط والابتذال مجبراً الملايين من كوادره وأنصاره على ابتلاع هذه الإهانات على طول الخط؟

ومن الذي يشتت شمل الجبهة الداخلية؟ هل هو ذلك الطرف الذي يمول طابور خامس وطووووووويول جدا من المواقع الإلكترونية بأموال من الخزينة العامة للقدح والشتم والإساءة للأخريين ور موزهم وحضورهم الكاسح على طول البلاد وعرضها القادرين على تغير المعادلة في الميدان خلال ساعات؟

ومن الذي يسبى للجبهة الداخلية ولمشاعر الشركاء وللقبيلة وللوطن وقواه الحية ولضباطه الشرفاء المدافعين عن كرامة شعب وعن رمزية ومكانة مؤسسته الدفاعية والامنية؟

هل هو هذا المتحامل الصابر المنتمي للناس وهمومهم وقضاياهم، أم هو ذلك الذي جعل ويجعل من كل شخص يحمل خاتم "العترة" ويُلقب بـ "الشامي"، المتوكل، "أبو طالب"، "شرف الدين"، "الحوثي"، "الوشلي"، أبو بكر، أبو جعفر، أبو رقية، أبو خزيمة، ووالاخ.. يفرضمه كأميرين ناهيين على الشيخ، والدكتور والعميد واللواء والبرفسور، والمهندس والخبير.. متجاوزاً كل الأخلاقيات والحدود والصلحيات.. من حقّه أن يسجن الناس ويبتلع الإيرادات والقيام بأي تعبيبات في القطاع العام، المدني والعسكري وحتى المختلط الخاص، وبقية الناس والكفالات عبارة عن مجموعة مراسلين وكمبراس وتوفية عدد..

أفتونا أتاكم الله..



هل بدأ العد التنازلي للمملكة؟

عبدالرحمن مراد

اليمن ولكننا - ووفق كل التقارير والمقالات التحليلية العربية والغربية - فحلت.

هذا الفشل في اليمن - الذي يخوض نظام قرن الشيطان حرباً مباشرة معه - يقابله فشل في العراق في حربه غير المباشرة، وفشل في سوريا، وها هو يُكثف بهزيمة سياسية في لبنان غير متوقعة وغير محسوبة، فقد بلغت الغطرسة بهذا النظام أن حجز سعد الحريري ورئيس وزراء لبنان، وأجبره على الاستقالة وعبر قنوات فضائية سعودية وفي ذلك بالغ المساس بالسيادة الوطنية اللبنانية، الأمر الذي جعل من القضية موضوعاً وطنياً لبنانياً جامعاً وموحداً أكل الطوائف، فقد كان الهدف خط الأوراق السياسية، ودعم إسرائيل للقيام بخرية عسكرية لحزب الله، لكن إسرائيل اعتذرت، وخرج سعد الحريري إلى فرنسا وعاد إلى لبنان وتراجع عن استقالته، فكان الفشل السعودي في لبنان سيفاً يقطع دابر قوم عاثوا في الأرض فساداً وهو ليس بداية العلامات بل جزءاً من العلامات والإشارات التي رسها الله ولا يرونها فإله يمد أهل الطغيان في طغيانهم فيصرون ويعمهمون.

أما على الصعيد الداخلي السعودي فالقضية لم تعد خافية على أحد، فأين سلمان لم يبق له من سند، وكل التوازنات بدأت تختل، فالمتسدد الذي يريد أن يكون شعوبياً يفشل ويفقد سلطانه.

ما يمكن أن يقال إن نظام قرن الشيطان بدأ يعلن غرובה، فكل المؤشرات والدلائل تقول ذلك سواءً أشرنا إليها في السياق أو لم نشر، حتى في الذكرى الشعبية اليمنية ثمة رؤية تذهب إلى القول إن نهاية نظام آل سعود يكون على يد المحمدين، وتقول إن آخر ملوك آل سعود سيكون سلمان، وفي ظني كل الرموز والإشارات تساند هذا القول.

سيفنى الطغاة والقتلة، ويبقى اليمن.. تلك هي مشيئة الله في هذا التدافع الذي حدث في سنين اليمن الخوالي.. والله عاقبة الأمور.

عودة الصراع العالمي إلى مياها الإقليمية

سلاوى المتوكل

وتحقيق المنجزات في كافة الصعد الحياتية.. كان المرء، منا يشعر بأنه يملك العالم بأسره وهو يرى وطنه يزدهر عمراناً بازدهار الموانئ الجوية والبحرية وربط المحافظات بشبكة طرق برية، كما تتعايش الفرحة النغارة ونحن نشهد افتتاح جامعات في العديد من المحافظات والكثير الكثير من المشاريع التنموية والخدمية التي لم نعد نسمع عنها ولا عن أي مشروع والأوطان وعودة الصراعات العالمية كل بأطماعه تماماً كما هو حادث اليوم تدبير شامل لأرضنا وكل المنجزات تحت مسميات وذرائع مزيفة وكاذبة الهدف منها أن تضع هذه القوى أيديها على موانئنا ومقدراتنا ولكن هذه المرة الأداة هي تحقيق هذه الأطماع لقوى الغرب هم ابن سلمان وابناء زايد وبأموال أرض عربية.. واين شعب نجد والحجاز مما يحدث بأموالهم، في حين أن أمريكا وبريطانيا تفرغان هذه الأموال ببيع الأسلحة لهذه الجماعة من الجهال.

وهكذا يتحول وطننا من دولة قوية خطت خطوات متسارعة في البناء والإعمار إلى وطن مدمر تأمر عليه أبناءه من الداخل وتلك القوى الصهيونية بمساعدة آل سعود وابناء زايد.. لكن برغم الجراح وفداحة الدمار والكمد من اشقائنا في الداخل وهم يقفون إلى صف العدوان نقول للعالم عدأ سنحتفل بيوم 30 نوفمبر ذكري تحرر الوطن من الاحتلال البريطاني في العام 1967م لأن تقننا بالله كبيرة، ثم بالرجال الشرفاء من الجيش واللجان الشعبية وبالقيادة السياسية العليا وعلى رأسهم أتمت بإفخامة الزعيم علي عبدالله صالح.

يقال: لكل شيء إذا ما تم نقصان، وتمام الشيء هو بداية نقصانه، ويقول ابن خلدون الدولة تشيخ وإذا شاخت بدأ زوالها، وسنن الله في كونه أنه يهمل ولكنه لا يهمل، ولا يهلك القرى وأهلها مصلحون، ومضى شاع الظلم، وفشى الطغيان وزاد العمه والتهيه، رأيت آيات الله.

فأل سعود الذين كان في مقدوره الله أن تبلغ دولتهم قرناً من الزمان - وقد بلغته- ها هم ينتحرون ويذهبون إلى فنانهم وفق سنن الله وقانون التاريخ، وقد بدأت العلامات لكل ذي لب أو عقل بصير.

فالمال الذي حاول تأويل النص النبوي الذي يتحدث عن قرن الشيطان والقول إن نجد ليس هي المقصودة من نصه ومضمونه بل المقصود مكان بالعراق كما يزعمون رغم الدلائل والمؤيدات التاريخية، فالشيطان الذي جاء قريش إلى دار الندوة وهم يتشاورون حول



من يعتبر الدين والسما والأرض من عداد أملاكه، والشعوب ومقدراتها ومصادر أبنائها من عداد أملاكه، جاعلاً من شعارات الحياة وصكوك الوطنية، التي يوزعها بكرة وعشياً، مقصلة لكل من يحاول تنفس الحرية والمواطنة، أو حتى القول وبدأ بجم: ما يجري من ممارسات ونفي وتبختر عليه وتكريس للفساد وحماية له، وتغيب للدولة ومؤسساتها، جريمة جسيمة وخظينة كبرى، لا يُمكن لصاحبها أن يحكم شعباً كالشعب اليمني، أو يستفيد من التجارب وتقتل قيم العصر وحقيقة التحولات الاجتماعية الهائلة وفطرة الاختلاف والتعدّد التي فطرها الله في خلقه..!

ومن يبطلش بكل شيء، أيضاً، ويستحوذ على كل شيء، ويتفرعن على القريب والبعيد، يصعب عليه العيش بشكل طبيعي كبقية البشر، كما يستحيل عليه - من منظوره الاستعلائي طبعاً- البقاء والتعايش مع شركائه في الوطن بدون اختلاق الإزمات والبلث المستمرّ عن الأعداء والمتآمرين وعملاء الشرق والغرب، والحديث معهم وعنهم بلغة القدرة.. مُضخماً ذاته بصورة هيستيرية ومنحها الحق الكامل والحصري في التحكم برقاب الناس وحركاتهم وسكانتهم وحكمهم وفرض منهجه وفكره الإحادي عليهم بشتى الوسائل وفي مقدمتها بالثار والحديد، مستندا على مآثورات وأوهام لا حصر لها تجعله يعتقد أنه، بالفعل، المختر والمحدث الرسمي والوحيد باسم الله وملأه وأنبأه.. فيما بقية شرائح المجتمع وقواه عليها أن تسلم بقدرتها التي جعل دورها لا يتجاوز هذه الحدود والمهام: فأما كغني ووقود تنفيذ مشيئة وإرادة "المختر"، أو عبود له ولكل من يعتقد أنهم يحملون نفس جيناته الوراثة وحضه النووي الذي يحمل في النهاية شفرة الصفاء العرقي.. أو مجانبين ومعتقلون، أو متسولون ومشردون أو لاجئين خارج الحدود ودأخلها، أو أحياء أموات يستدعيهم كلما احتاج لهم للخروج للساحات حاملين رايات "الولاية" في أعياده ومناسباته التي تزيد عن



هو عمق سياسي.. فمن أنتم يا حدج؟!

عبدالله محمد الارياني

كم نقرأ ممن كانوا بالإس يتسابقون على نيل شرف عضويته ويتباهون بانتمائهم وقد من انتسابهم له، تجدهم اليوم وللاسف يتسابقون على كيل التهم له ويتباهون بتناولهم على قياداته وسياسته الراضية ويتفاخرون وبذقه بأشج اللفاظ، فتجدهم تارة يصفونه بالزهيل والبصيح وبالضعيف والسلبى، وتارة أخرى بالعجوز والمفلس وغير ذلك من الفاظ الاحتطاط والإفلاس الأخلاقي وتصريحات القبح اللامسؤلة التي تنم عن قصر نظر وغباء مستفحل وسطحية ادراك لتاريخه السياسي والنشالي..

نقرأ أيشبهون إلى حد كبير خيوط العنكبوت المهترئة وأوراق الخريف المتساقطة المنسلخة عن شموخ اغصانها وثبات جذعها ورونق عزة الانتماء لصاليتها.. نقرأ تغافلوا في لحظة تاريخ متجدد وتجربة عظيمة لها هيكلها المتكاملة وبنيتها المترابطة ونهجها الشفاف والراسخ بثوابت اعظم الحضارات..

فتعاملوا معه كمؤسسة تجارية ما ان افلست بها مصالحهم وفقدوا امتيازاتهم انقلبوا على أعقابهم، فغادروها ومرهليون وهجرها ومنتكرين وتكالبوا عليها مفترسين متمسقين على نهش لحمها وتقاسم حصصها وتمدمرين بفشلها ووهنها، بينما كان حياً بهم ان يتسابقوا على حماية رصيدها وصون مكتسباتها ورض صفوها ومساندتها على الوقوف بثبات وصمود.

ماذا حل بكم ايها النفر المهرولون نحو الاحتطاط؟. لماذا اصبحتم أوهى من خيوط العنكبوت تجاه قضايا ولاء انكم.. ولماذا من مجدتموه بالامس كلتمه في اليوم التهم؟.. هل اصابكم الزهايمر تجاه قضايا الوطن فضعف ايمانكم التنظيمي؟.. أم أن فيروسات المصلحة اخترقت منظومة القيم والمبادئ لمفاتيح ثوابتكم فأفسدتها كما يفسد البعض المجتمع اليوم؟ يا برغماتي الهوى والهوية، اعلمو الله ليس سلعة متبوترة مدوناً عليها بلد منشئها وتاريخ الصلحية، وليس هو وليد الحدث وظروف اليوم المحيطة، انما وطني النشأة والتنشئة، وله ارث قوامه جملة من احداث تاريخ الوطن الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، في كافة قضايا الصراع الوطني المحلي منها والملي الاقليمي والدولي فاركنز على عدة من عوامل عميقة تعامل معها بمرونة وحكمة لايفهمها السطحيون امثالكم.

حيث تميز سياسة التروي ودبلوماسية الاتزان، متفتناً بترتيب الاولويات ومرسداً نهج الوسطية والاعتدال، فأرسي بذلك ثقافة التعايش، والتزم بلغة الحوار لبلورة الأفكار والظروحات، كون قاموسه لايرؤم ثقافة التسرع والاندفاع ولايحوي سطحية الفكر والتفرد، ولا يحمل هواجس العدا والتآمر على الوطن وقضايا المواطنين.

فهو عامل توحيد لا تمزق، صلح لا موجه، بان لا مدمر، حريص لا مفرط، متأن لا مندفع، ململم لا مشتت، واسع لا ضيق، ثابت لا هش، مستقل لا تابع، وطني امي لا فئوي، قومي لا قطري، يملك من الولاء والايمان بالوطن وقضايا الامه مالا يمتلكه غيره، متفرداً وحده دون غيره بفلسفة النفس الطويل تجاه القضايا الشائكة والبصير والحكمة في معالجة وحلحلة عقدها، وهو صلب الجسد ثابت الاسس صعب المنال مهما تكالبت عليه الثوابت.. الوفاء بالوفاة من أهم مبادئه فكراً وممارسة وسلوكاً، فاستخدم قوه كالجسده المثمرة التي تُرمي بالطوب، وهم لايعون دوره كصمام امان للوطن وشوكة توازن لميزان قضياه.

فمهما استهدفتهمه أو كلتمه لا التهم، ومهما قدح به منابر عملائكم وتآمر عليه مرتزقة أزامكم، ومهما قل سفهاؤكم من شأنه وشان منجزاته، سيبقى هو التنظيم الوطني الرائد شاء من شاء وأبى من أبى، وسيبقى عمق السياسة والاستراتيجية اليمنية ومجالها الحيوي... هذا هو المؤتمر الشعبي العام لا سواه، وعنه أتحدث لا عن غيره.

حفظ الله اليمن ارضاً وانساناً، وحفظ تنظيمها الرائد زعامة وقيادة وقواعد.

*المجد والخلود للشهداء.

*الشفاء العاجل للجرحى.

*النصر لقضية أمتنا.

*ولا نامت أعين الجبناء، وصحابة الحرب.